نبذة يسيرة تاريخية عن الهيئة اليمنية للمدارس الأهلية

لقد بدأت أول مابدأت فكرة المشاركة الأهلية في العملية التربوية والتعليمية مع وزارة التربية والتعليم تراود أفكار عدد قليل من الأفراد في مختلف مواقع العمل في جمهوريتنا ومن المهتمين بالتعليم منهم ممن كان لهم سابقة في مجال التعليم وأثروا فيها العملية التربوية ثراء كبيراً ترك أثره الواضح على التربية مراكز مرموقة في كل مجالات العمل في اليمن الحبيب .

ولهذا فقد كان (أمراً ملحاً أن تقوم المدرسة الاهلية بهذا الدور التربوي التعليمي الكبير وقد حدث).. فصار للمدرسة الأهلية هيئة يمنية تم تكوينها بتسمية (الهيئة اليمنية للمدارس الأهلية) في مارس ١٩٧٢م ومن هؤلاء التالية أسماؤهم

حسين الحبيشي – يحيى عبدالله الديلمي – علي لطف الثور – عبدالله عبدالله عامر – عبدالصمد مطهر – عبدالله حمود حمران – أحمد قائد بركات– محمد عبدالوهاب جباري – اسماعيل الاكوع – محمد علي مانع – أحمد الشجني – عبدالله محمد الديلمي – عبدالعزيز عبدالغني – محمد أنعم غالب – محمد أحمد الخطري – عمر العطاس – عبدالله حسين الحلالي – عبدالرحمن أحمد نعمان – حسين الرباحي – أحمد عبدالرحمن العماري – عبدالرحمن إسحاق – سعيد قائد أحمد – حسين الوتاري – محمد عبدالله الثور – أمين عبدالواسع نعمان – عبدالله عقيل – محمد خادم الوجيه– عبدالله حسن الدعيس – محمد عبدالملك المتوكل – أحمد علوي القربي .

وقد نص النظام الاساسي ضمن بنوده ومواده:

(على حق الهيئة باستبدال أشخاص بدل المتوفين أو المستقلين أو المتخلفين عن حضور الجلسات). كما حدد صلاحياتها في إقرار الخطة السنوية والاشراف مجتمعه على أموال المدارس واعتماد الميزانية التقديرية والعمومية (وتلتزم بالتعهدات وإليها تؤول جميع الأموال والممتلكات) ثم انتخبت الهيئة بعد ذلك (أمانة عامة لها) سميت (الأمانة العامة للمدارس الأهلية) وهي مكونة من خمسة أشخاص محددة اختصاصاتهم بوضع الخطة السنوية – ووضع اللوائح والميزانية – وفتح الحسابات باسم الهيئة – والتحدث باسمها – والاحتفاظ بأموال الهيئة والصرف منها في حدود الميزانية – وفتح الحسابات باسم الهيئة – والتحدث باسمها – والاحتفاظ بأموال الهيئة والصرف منها في حدود الميزانية المعتمدة من الهيئة – وتحديد الرسوم والقيام بالانشاءات وأعمال السكرتارية لحفظ

طه سيف نعمان

مستندات الهيئة ووثائقها – وحددت الهيئة مجلساً للرعاية يتكون من التالية اسماؤهم :

١ – القاضي عبدالرحمن بن يحيى الإرياني.
٢ – الشيخ محمد علي عثمان.
٣ – الأستاذ أحمد محمد نعمان.
٤ – الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر.
٥ – الشيخ سنان بن لحوم.
٦ – الأستاذ محسن العيني.
٧ – الأستاذ أحمد جابر عفيف.
٨ – الأستاذ عبدالله الأصنج.
٩ – هائل سعيد أنعم .
١٠ – سعيد الأصبحي.

وقد رأت الهيئة ضم (أي عضو تراه أهلاً لذلك بأغلبية اعضائها الى المجلس) وأعطت مجلس الرعاية الحق في إبداء النصح والمشورة للهيئة عندما ترى في ذلك حاجة وضرورة . ونتيجة لعدم استمرار الهيئة باجتماعاتها فقد تم توسيع الامانة لتشمل التالية اسماؤهم :

تشكيل الأمانة العامة الموسع :

١ – عبدالعزيز عبدالغني – رئيساً.
٢ – حسين علي الحبيشي – نائب للرئيس ومشرفاً تربوياً.
٣ – علي لطف الثور – مشرفاً مالياً .
٤ – سعيد قائد أحمد – مديراً للمدرسة الأهلية
٥ – عبدالله محمد الديلمي – علاقات عامة .
٦ – فضل ردمان محمد – نائباً للمدير ومقرراً للهيئة .
٧ – أحمد محمد ثابت – عضواً .
٨ – محمد أنعم غالب – عضواً .
٩ – حسين المسوري – عضواً .
١٠ – عبدالكريم الإرياني – عضواً .
١١ – حسين العمري – عضواً .
١٢ – محمد أحمد الجنيد – عضواً .
١٣ – عبدالملك الاصبحي – عضواً .
١٤ – أحمد قائد بركات – عضواً .
١٥ – محمد الخادم الوجيه – عضواً .
١٦ – محمد سعيد ظافر – عضواً .
١٧ – علي أحمد أبو الرجال – عضواً .
١٨ – أحمد لقمان – عضواً .
١٩ – عبدالواحد الزنداني – عضواً .
٢٠ – أحمد جابر عفيف – عضواً .

ولن ننسى في مقالنا هذا أن نذكر الداعمين والانصار الذين وقفوا مع الامانة العامة للمدارس الاهلية وقوفا ايجابياً عبر السنوات كلاً منهم على النحو التالي :

الأنصار الداعمين :

١ – البنك اليمني للإنشاء والتعمير .
٢ – التعاون الاهلي بصنعاء .
٣ – وزارة التربية والتعليم .
٤ – أحمد قرحش.
٥ – محمد علي الأكوع.
٦ – محسن اليوسفي.
٧ – عبداللطيف ضيف الله.
٨ – علي محمد عثرب.
٩ – محمد محمد مرغم .
١٠ – علي محمد سعيد أنعم .
١١ – محمد سيف ثابت .
١٢ – عبدالحق سعيد .
١٣ – عبدالجبار الأديمي .
١٤ – أحمد جمعان .
١٥ – محمد مبارك عذبان .
١٦ – أحمد سرحان الأحول .
١٧ – منصور محمد نعمان .
١٨ – عبدالله الكهالي .
١٩ – محمد هاشم الشهاري .
٢٠ – عباس المنصور .
٢١ – أحمد هاشم شرف الدين .
٢٢ – عبدالرحمن الشهاري .
٢٣ – أحمد محمد الأنسي .
٢٤ – محمد قاسم عون.
٢٥ – عبدالله محمد فاهم .
٢٦ – أحمد مقبل محمد المقطري.
٢٧ – سلطان مقبل محمد المقطري .
٢٨ – محمد خميس .
٢٩ – عبدالوهاب ثابت .

جلال أمين..في كتاب السيرة الذاتية:

ماذا علمتني الحياة؟

"ماذا علمتني الحياة؟" عنوان السيرة الذاتية للكاتب "جلال أمين" في كتابه الأخير الصادر عن دار الشروق. تضمن الكتاب عدة فصول تناول من خلالها عائلته ومذكراته عن والده "أحمد أمين" ووالدته وأخوته السبعة، أصدقاء الصبا، الجامعة، ثورة تموز (يوليو)، حزب البعث، الجامعة، زواجه وأولاده وأحفاده. تناول الكثير من الأحداث والمواقف والمشاعر بأسلوب بسيط وجذاب، إلا أن هناك بعضًا من التطويل في سرد بعض الأحداث. وذلك لا يلغي من أهميتها، ولكن كان من الأفضل لو تم تنظيمها بشكل آخر، كما فعل الكاتب في الفصل الأخير من الكتاب "البدايات والنهايات" الذي تناول من خلاله أحداث ومواقف مهمة، وحللها من الناحية الاجتماعية والنفسية مازجًا الخاص بالعام. فهو قد بدأ بكتابة الكتاب منذ عشرين عامًا عندما كان يقضي سنة في لوس انجلوس يدرس في إحدى جامعاتها، ووجد لديه من الوقت ما يزيد على ما يحتاج إليه لتحضير محاضراته، لم يبدأ الكتابة بالترتيب كما ذكر في مقدمة كتابه بل أخذ يكتب عن أي حادث حدث له واعتبره مهمًا أو عن أي شخص عرفه يومًا ما وأثر في نفسه بحسب ما يلائم مزاجه أو حالته النفسية وقت الكتابة. وزاد ما كتبه مع مرور الزمن حتى بدا وكأنه يصلح لأن يكون سيرة ذاتية. وما يحسب للكاتب جلال أمين هو صراحته في مواجهة نفسه... في نقد ذاته قبل نقد الآخرين، إضافة إلى أهمية تحليلاته لكثير من الأمور التي مرت في حياته. فعل كل ذلك دون أن يعطي أي اهتمام لما قد يسببه بعض هذا الذي كتبه من ألم لبعض الأشخاص. ولم يمتنع عن ذكر الأسماء الحقيقة لبعض الأشخاص الذين وجه إليهم نقدًا قاسيًا إذا كانوا شخصيات عامة تاريخهم ملك للناس جميعًا كبعض السياسيين المصريين الذين كان له معهم قصة أو قصص لا يعرفها غيره، ورأى فيها مغزى عامًا يجعلها جديرة بأن تروى. ويقول قد تفيد قراءة هذا الكتاب في شيء واحد على الأقل وهو أن يعرف القارئ، إن لم يكن قد عرف بعد، أن الناس أشبه كثيرًا ببعضها البعض، مما قد يظن سواء في ما يتعرضون له من بواعث السرور أو في ما لا بد أن يصادفوه بين الحين والاخر من خيبة أمل.

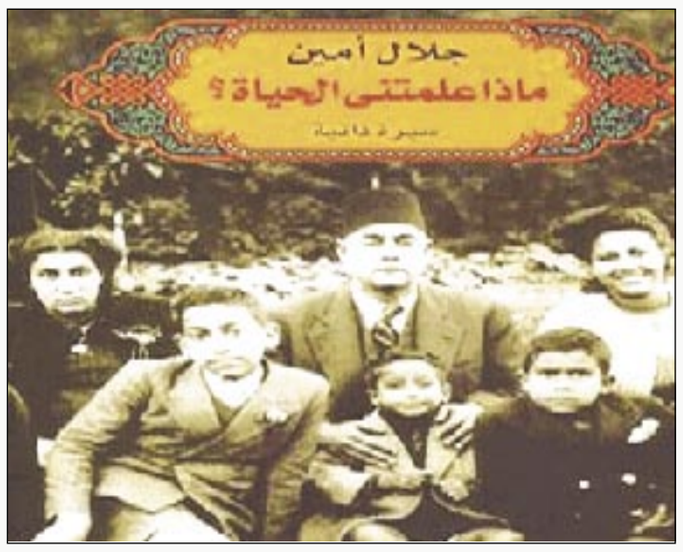

الإنسان مع دولابه وتمثاله..

كتب سيرته الذاتية من خلال رؤيته أن حياة كل منا تشبه قطعة الحجر الذي يستخدم في صنع التماثيل، لا يحتاج كاتب السيرة الذاتية إلى البحث عن تبرير لكتابتها. إذ إن تمثالاً جميلا يكمن في حياة كل منا والمطلوب فقط هو الكشف عنه. لا يحتاج كاتب السيرة الذاتية إلى أن يكون شخصًا عظيمًا أو سياسيًا خطرًا أو أن يكون قد قابل في حياته بعض الكبراء المشهورين. أو أن يكون كاتبًا مرموقًا أو فنانًا موهوبًا. فكل منا شخص متميز بل ومتميز جدًا ولديه في مسيرة حياته ما يستحق أن يروى. ويضيف أن التمثال الجميل كامن داخل كل قطعة من الحجر، حتى لو بدت قطعة حجر عادية. المطلوب فقط استخراج التمثال المختبئ من مكمنه. كما أنه يتصور حاله وحال كل من يعرفه وكأن كلا منهم يحمل دولابه الثقيل، يأتي معه الى الدنيا ويقضي حياته حاملا إياه دون أن تكون لديه أي فرصة للتخلص منه، ثم يموت وهو يحمله. على أنه دولاب غير مرئي، وقد تقضي حياتنا متظاهرين بعدم وجوده، أو محاولين إخفاءه، ولكنه قدر كل منا المحتوم الذي يحكم تصرفاتنا ومشاعرنا واختياراتنا أو ما نظن إنها اختياراتنا. فيقول "أنا لم اختر أبي وأمي أو نوع العائلة التي نشأت بها، أو عدد أخوتي وموقعي بينهم، ولم اختر طولي أو قصري، ولا درجة وسامتي أو دمامتي، أو مواطن القوة والضعف في جسمي وعقلي. كل هذا علي أن أحمله أينما ذهبت، وليس لدي أي أمل في التخلص منه".

عائلته..

تحدث كثيرًا عن والده المفكر "أحمد أمين" وحلل تصرفاته وفكره بأسلوب سلس. فكان رجلا قليل الكلام. قليل المرح. يأخذ الحياة مأخذ الجد. ولا يجد متعة حقيقية الا في القراءة والكتابة. والزواج في نظره لا يستلزم الحب بل هو لمجرد تكوين أسرة واكمال الدين. كما اشار الى صورة لوالده يوم زواجه ولكنها لوحده بدون والدته استند فيها الى بضعة كتب وكتب خلف الصورة أنه "اختار الكتب رمزا وشعارا وأرجو من الله أن يوفقني الى عمل عظيم أنفع فيه أمتي". ويحلل ويفسر جلال أمين لماذا استقر في ذهن والده منذ وقت مبكر من حياته أن من الواجب ومن الممكن أن يكرس حياته لعمل عظيم؟ هي النزعة المتأصلة فيه منذ الطفولة نحو الاصلاح اضافة الى ذكاؤه وتوفيقه المستمر في دراسته. أما عن العلاقة العاطفية والزوجية، فيقول الكاتب إن والده كان في الخمسين من عمره عندما ولد وكانت والدته في نحو الأربعين، وعندما بدأ يفهم معنى العلاقة الزوجية كان والده قد تجاوز الستين ووالدته جاوزت الخمسين، فلم يشهد أي منظر للتودد بينهما أو تبادلهما أي نوع من عبارات الحب والغرام! كما تناول في كتابه اخوته السبعة بداياتهم وعلاقاتهم وشيخوختهم... وفسر الاختلافات الشاسعة بالميول والشخصيات بينهم.

وأشار الى البيئة الثقافية التي كانت سائدة في ذلك الوقت، وتأثيرها على كل ما يخص العائلة والبيت فقد ركز على خلو منزل العائلة من أي مسحة من الجمال وذلك يعود بوجه عام الى النظرة السائدة آنذاك الى تأثيث البيت فهي نظرة وظيفية بحتة أي المهم أن يؤدي الاثاث وظيفته.

فكره..

تناول العديد من الكتب–الادب العربي والمترجم– التي قرأها في صباه وكيف أثرت في فكره وانتقد بعضها منتقدًا أسلوب الكاتب نفسه، وكيف تغيرت مشاعره تجاه هذه الكتب بعد أن قرأها مرة ثانية بعد أن تجاوز الستين من عمره. ويقول، ما أجمل الكتب التي قرأها بين سني العاشرة والعشرين وعندما يسترجع في ذهنه ما كان يقرأه في تلك الفترة لا تدهشه كميته بقدر ما تدهشه جودته ويتساءل بأسف: "كم هو صعب في أيامنا الحالية أن تجد مثل هذه النوعية من الكتب". ويقول إن الفضل الاكبر في اهتمامه بالقراءة يعود الى البيت الذي نشأ فيه. ومن الكتب التي علق عليها كتاب "زهرة العمر" لتوفيق الحكيم الذي اعجب به بشدة في تلك الفترة، إلا انه أعاد قراءته بعد أن تجاوز الستين فلم يترك لديه أي أثر من الاعجاب والتقدير القديمين. وأيضا أعجب بأسلوب طه حسين ثم بعد سنوات وجده مملا ومصطنعًا. أما اسلوب العقاد فكان يصيبه بالاعياء ما عدا قصة سارة. وشأنه شأن والده أحمد أمين فقد اتخذ قراره في سن مبكرة ليحقق نوعًا من التفوق أو التميز، عن طريق الكتابة... وكان لهذا القرار علاقة وثيقة بالمكانة العالية التي كانت تحتله الكتابة والتأليف والنشر في أسرته. وتناول الكاتب انضمامه لحزب البعث العربي الاشتراكي وكان ذلك خلال سنوات الجامعة، عندما تعرف لأول مرة إلى فكرة العروبة والوحدة العربية عن طريق مجموعة من الطلبة العرب من الاردنيين والسوريين واللبنانيين. كان معظمهم أعضاء في حزب البعث العربي الاشتراكي. انضم إلى الحزب وأصبح مسؤولا عنه في مصر. ويقول كانت أول تجربة وآخر تجربة له في الانضمام لحزب سياسي وهي تجربة صبيانية على حد تعبيره أكثر منها تجربة جادة في العمل السياسي. فلم يكن قد بلغ العشرين عندما انضم لحزب البعث وتركه وهو في الثالثة والعشرين. ويحلل سبب دخوله للحزب من الناحية النفسية والاجتماعية بميله الطبيعي في سنه للاشتراك في عمل جماعي مع شباب في نفس السن يعبر فيها كل منهم عن شخصيته التي بدأت في التكون وأملهم في الحصول على المودة والتقدير من الآخرين.

ماذا حدث للمصريين؟

كما تناول في كتابه كيف خرجت فكرة كتاب "ماذا حدث للمصريين". بدأت قصته في عام ١٩٩٦ بطلب من صديقه "مصطفى نبيل" عندما كان رئيسا لتحرير مجلة الهلال الشهرية بأن يساهم في مقال في ملف بعنوان ماذا حدث للمصريين. يتأمل من خلاله ما طرأ على الحياة الاجتماعية في مصر من تغيرات وأن يحاسب المصريون أنفسهم على ما ارتكبوه من أخطاء على أمل أن يبدأوا صفحة جديدة في القرن الجديد يحققون ما فشلوا في تحقيقه من قبل. وقد نجح الكتاب مع القراء عندما نشر عام ١٩٩٨ ونفذت النسخة الاولى في أقل من عام مما دفع مكتبة الاسرة الى إصدار طبعة جديدة في العام التالي ونفذت خلال عامين. ثم صدرت بعد ذلك طبعتان بالعربية. وترجم قسم النشر بالجامعة الاميركية وصدرت الطبعة الإنكليزية عام ٢٠٠٠ وأعيد طبعها تسع مرات.

خيبة الامل..

يقول في نهاية كتابه إنه اعتبر أن حياته ناجحة، ولكن أكثر ما شعر به من خلالها من خيبة أمل ليس فقط في ما يتعلق به شخصيًا بل أيضا بأصدقائه ومعارفه وبلده. فكم علق من آمال على تغير سياسي في مصر ثم ظهر أن الاحوال لم تتحسن بل أصبحت اسوأ مما كانت عليه من قبل. وكان يظن أن العلم يمدنا بمعرفة يقينية بالعالم ثم ظهر له مدى خضوع العلماء خاصة في العلوم الاجتماعية والانسانيات شأنهم في ذلك شأن غيرهم للتحيزات والأهواء. وأضاف انه أيضا لاحظ الشعور بخيبة الامل على والده في شيخوخته لأسباب كثيرة... وما أشدها خيبة أملنا جميعًا في الثورة المصرية.. إذ يبدو كل ما علقناه عليها منذ ٥٠ عامًا وكأنه قد تبخر سواء في السياسة أو الاقتصاد أو الثقافة.

اللوحات الفنية في بغداد تواجه الكساد بغياب المهتمين

بغداد/ متابعات

تواجه المعارض الصغيرة المختصة ببيع اللوحات الفنية في بغداد تراجعًا كبيرًا في أعمالها، بعدما شهدت رواجًا خلال الأعوام القليلة الماضية، وذلك نتيجة غياب المهتمين بالفن التشكيلي ومغادرة الرسامين نظرًا للظروف الصعبة.

وقال علي الخفاجي صاحب أقدم محل لبيع اللوحات إن رواد هذه المحلات التي تحولت بمرور الزمن إلى معارض صغيرة، يختفون تدريجيًا، الأمر الذي أدى إلى ركود أنشطتنا فضلا عن مغادرة عدد من الفنانين التشكيليين إلى الخارج.

ويقوم فنانون تشكيليون شبان من خريجي أكاديمية الفنون الجميلة، برسم لوحات تجد لها مكانًا في تلك المعارض تكون مضامينها أحيانا خاضعة لرغبة أصحاب المحلات إنسجامًا مع متطلبات روادها.

وأضاف الخفاجي (٥٦ عامًا) أن هذه المحلات أو المعارض بدأت بالإنحسار. وبعدما كان عددها أكثر من ٧٠ محلاً لم يبق منها الآن سوى ١٠ تستقبل زوارها وروادها بوتيرة بطيئة مختلفة عن السابق.

وتنتشر هذه المحلات التي أصبح بعضها محترفًا للرسم في مجمعات تجارية في منطقة الكرادلة (وسط) ويرجع ظهورها إلى مطلع العام ١٩٩٢ بعدما كانت محدودة جدًا إبان السبعينات.

وتابع الخفاجي: "بدأ انتشار المعارض الصغيرة منذ عام ١٩٩٢ أي خلال فترة الحصار ما دفع الفنانين إلى بيع لوحاتهم بسبب العوز في حين أنخرط فنانون آخرون في رسم لوحات لبيعها من خلال هذه المعارض لمواجهة الضائقة المالية".

اما مهدي نوري (٤٤ عامًا) الذي تخرج من جامعة مختصة بدراسة التكنولوجيا فيرى أن مغادرة الأسر العراقية التي كانت تشكل أبرز رواد تلك المعارض وتعاملها مع فن الرسم والاهتمام بشراء اللوحات هو السبب الرئيس في انحسار بيع اللوحات.

اضاف أنه في السابق، كان هناك رواد أجانب وعراقيون معروفون يترددون على المعارض. أما الآن فقد اختلف الأمر تمامًا وغاب الجميع، وأصبح المستهلك الوحيد عادة الدوائر والمؤسسات الحكومية فقط.

وتابع نوري: "انصرفت لهذه المهنة بعدما وجدت فيها فوائد مالية، الأمر الذي شجعني على التفرغ قبل أن تتحول عبئًا علينا (...) فأصحاب المحلات أغلقوها لإنقطاع التيار الكهربائي وانعدام الأجواء المناسبة خصوصًا وأن بعض الفنانين يتخذون منها محترفًا".

وتعود الأعمال الفنية التي تكتظ بها واجهات المحلات المغلقة إلى تجارب فنانين شبان من خريجي الكليات والمعاهد الذين لم يجدوا فرص عمل ويضطرون أحيانا لشراء مواد تدخل في أعمالهم بأسعار مرتفعة من الخارج.

وتبرز الأعمال المعروضة مواضيع شتى من الحياة في بغداد وسائر نواحي البلاد وخصوصا الجنوبية كما إنها تركز على فكرة إعادة المهتمين بالفن التشكيلي إلى ماض بسيط.

فهناك الأزقة البغدادية الشعبية الشهيرة والمناطق والقباب والمآذن وغيرها من مواضيع يستمد منها الفنانون مضامين لوحاتهم.

وقال نوري: "وجدنا حلولا لمعالجة الكساد عندما بدأنا بعرض اللوحات في دول الجوار، لكن الأحداث الأمنية على الطرق الدولية بين الأردن وسوريا أرغمتنا على عدم تسويق اللوحات عن طريق البر".

وأضاف: "تواجهنا مشكلة جديدة تتمثل بعدم السماح لنا باصطحاب اللوحات عندما نسافر بالطائرات".

والقاعات المعروفة المخصصة لعرض أعمال أبرز الفنانين العراقيين في بغداد، أغلقت أبوابها بسبب الأوضاع الأمنية وهجرة الرواد والفنانين.

وقاعة "حوار" التي يديرها الفنان التشكيلي قاسم السبتي هي الوحيدة التي تعنى بعرض أعمال فنانين مرموقين بين فترة وأخرى فضلا عن قاعة دائرة الفنون التشكيلية التابعة لوزارة الثقافة التي تستضيف معارض نوعية في بعض الأحيان.

الصين تحترم قدرات المسلمين

بكين / ١٤أكتوبر/ ناجي مصلح نعمان

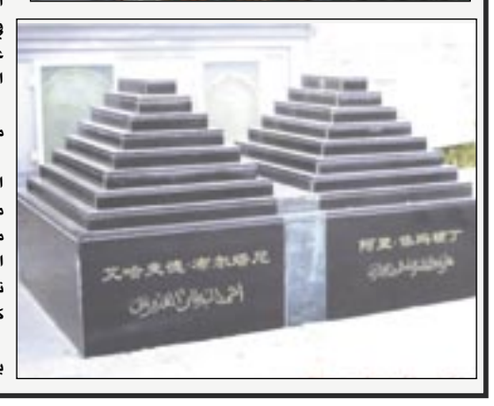

أثناء زيارتي للصين بلد المليار و النصف واكثر بقليل وخلال شهر نوفمبر ٢٠٠٦م ابلغت من قبل أبناء الجالية اليمنية الدارسين في الجامعات المتواجدة في العاصمة الصينية بكين بأن هناك معلم تاريخي مشهور يجسد أقدم المساجد و يقع في شارع يدعى "شارع البقر". واسم هذا المسجد "نيوجيه" حيث انه يعتبر من افخم و اعرق المساجد في العالم ايضا. وقد تم بنائه في عام ٩٩٦م الموافق لسنة "توتغخه" ١٤ حسب التقويم الصيني من عهد أسرة "الباو"، و "تشيد او" من أسرة "سونغ" الشمالية في سنة ١٤٧٤ الموافقة لسنة ٧ الملقبة بـ "تشغهوا" من عهد أسرة مينغ، حيث اطلق عليه الامبراطور اسم "لى بي سي" ومعناه بالعربية دار الصلاة. و في بداية الأمر قام ببناء المسجد العالم العربي ناصرالدين وقد جاء من بلده الى الصين في عهد أسرة "لياو" فتولى منصباً للبلاط الامبراطوري. بعد ذلك جرى توسيع بناء المسجد و ترميمه مرارا في عهد اسرة يوان و اسرتي مينغ و تشنغ فأصبح المسجد مجموعة كاملة من المباني الرائعة ذات جمال وتصميم نادر من الزخارف الصينية الممزوجة بالطراز الاسلامي منسجمة ومحكمة ومتناسقة تبهر الناظرين و الزوار. تبلغ مساحة المسجد حوالي ٦٠٠٠ متر مربع و تشمل مبانيه الرئيسية على قاعة للصلاة وبرج استطلاع الهلال و المئذنة و غرف للدعوة الاسلامية وأخرى لتدريس المواد الاسلامية. هناك ايضا مقصورات، وغرف للوضوء و الاغتسال.

بالنسبة لبوابة المسجد الرئيسية فهي مفتوحة دائماً و مبانيه الرئيسية و الاضافية تتوزع بصورة متناسبة على خطه المحوري و هي تبدو فاخرة و بهية بجلالتها و هيبتها وتتميز بالسمات الاسلامية الصينية الطراز و تجمع المباني بين الاسلوبين المعماريين بشكل متناسق و راقي يظهر سمات الاسلام الرفيعة في تبادل حضارات الشعوب من خلال الفنون السامية كالزخرفة. يعتبر مسجد "نيوجيه" كنزا من كنوز تراث الإنسان المسلم في الصين الشعبية. وفي ذات المسجد يوجد مرقدان او قبران للشيخين الجليلين احمد القزويني و علي بن عماد الدين البخاري و هما من شيوخ الاسلام ذووا الأصول العربية حيث انهم جاؤوا الى الصين لنشر الدين الاسلامي الحنيف

و تدريس كافة علومه المختلفة. توجد بجوار الضريحين شاهدتان عتيقتان و نقشت عليهما كتابات عربية مفعمة بالقوة الحيوية و هما من الآثار الإسلامية النادرة في الصين.

أيضا من ضمن محتويات المسجد لوح منقوش عليه أمر أعلنه الإمبراطور "كانغشي" في سنة ١٦٩٦م الموافق لسنة "٣٣" من السنة الصينية منذ توليه السلطة. كذلك توجد انصاب حجرية لتدوين الوقائع و نسخ مخطوطة من المصحف الشريف حفظت لاكثر من ٣٠٠ سنة. بالاضافة الى مباخر نحاسية و حديدية وآثات متنوعة تم صنعها في اسرة تشنغ ١٦٤٤–١٩١١م . هذه المحفوظات تعتبر من كنوز الآثار الإنسانية التاريخية النفيسة وقد أفادنا إمام المسجد الشيخ نورالدين بأنه تم ترميم المسجد بصورة كاملة عام ١٩٦٩م حيث أعيد تمويهه بالذهب و تزيينه بالزخارف و الآيات القرآنية و بالرسوم الزخرفية مما جعله متألقا و أكثر رونقاً مما كان عليه.

و قد أدرج في قائمة اهم المعالم الاثرية و التاريخية المحسوبة على مستوى الدولة الصينية و ذلك بتاريخ ١٣\ يناير\١٩٨٨م . وقد علمنا بان العاصمة الصينية تحتضن حوالي اكثر من ٧٠ مسجداً في العاصمة بكين فقط .

ميليسا:

هذه قصتي مع الحجاب

بيروت / متابعات

منذ دخولها إلى عالم الفن أثارت الفنانة ميليسا الكثير من التساؤلات، بدءاً من شبهها الشديد بالفنانة إليسا صوتاً وشكلاً، مروراً بالمشاكل التي أثيرت حول حياتها الشخصيّة، وصولاً إلى الديو الذي قدّمته مع الفنان العالمي Dr Alban ، في أغنية كان لها فيها نصيب ست كلمات فقط!

في لقاء أجراه معها الزميل مازن دياب عبر أثير إذاعة "صوت الغد"، أكّدت ميليسا أن قرارها احتراف الغناء لم يأت من فراغ، إذ ذكرت أنها تحب الغناء منذ صغرها وتحديداً منذ سنّ السابعة تقول "بما أننا بتنا في زمن الفضائيات، ولم يعد هناك صعوبة في الوصول بسرعة الى أكبر شريحة من الناس، فكرت بدخول هذا المجال واطلاق موهبتي الغنائية."

ميليسا لم تخف ضيقها لدى تشبيه صوتها بصوت إليسا فقالت بحدّة "الناس قالوا لي ذلك، تحدثت مطولاً عن هذا الموضوع (خلص)" مؤكدة أن الإسم لا يصنع نجماً".

و عن تجربتها الاولى في الديو الاجنبي، وكيف تم اللقاء مع Dr Alban تقول "عرفني إليه جان صليبا واحببنا فكرة العمل المشترك التقينا في السويد، سمع الاغنية التي لحنها جان صليبا ووزعها هادي شرارة كان اللقاء وكانت الاغنية".

وعما يشاع انه تقاضى مبلغاً كبيراً من المال قالت "هو تعامل معي لانه اقتنع بي ولايمانه بالعمل ليس محبة بالمال".

وكشفت ميليسا عن تحضيرها لعمل فني عالمي جديد.

وعن تكرار المقطع ذاته في الاغنية دون تغيير قالت "هذه اغنية راقصة ولا تتحمّل الكثير من الكلام، كتبها جان صليبا، واصرينا على هذا المقطع فقط، هنا لم نبحث عن الموضوع لانها اغنية راقصة".

وعن سبب تغيير اسمها من ميريام إلى ميليسا قالت "مثلما يوجد ميليسا هناك إليسا، وجدت لدى دخولي الى الفن ان ميريام ليس اسماً فنياً وبعيداً عن الدلال عكس ميليسا، فهو فني وموسيقي على الأذن وغير متواجد وقريب لاوروبا، علماً أن هذا الاسم لم نختره لا أنا ولا جان إنما جاء اقتراحاً من قبل معارف لكلينا".

وأنكرت ميليسا خضوعها لعمليات تجميل قبل دخولها عالم الفن قائلة "لم أخضع بعد لعمليات تجميل. ليس عيباً الخضوع لعمليات التجميل اذا كانت لتغطية العيوب. حالياً أنا مقتنعة بشكلي ولا أعرف لاحقاً إذا كنت سأخضع لعمليات (تضحك، اذا كبرت بشدّ وجهي فقط".

باسكال محبطة بسبب الأوضاع في لبنان

بيروت / متابعات

محبطة تبدو الفنّانة باسكال مشعلاني بسبب الأوضاع الأمنيّة في لبنان، خصوصاً مع عودة التفجيرات المتنقلة، والقلق الذي يساور اللبنانيين حيال مصير بلدهم.

وبسبب الأوضاع غير المستقرة، قرّرت باسكال تأجيل طرح ألبومها الجديد من ١٨ حزيران الجاري إلى شهر تموز، بانتظار تحسّن الظروف في لبنان.

الألبوم الجديد يضم عشر اغانٍ منوّعة بين لبناني، مصري وخليجي، وستقوم خلال أيّام بالتحضير لتصوير كليب جديد مع المخرجة ميرنا خياط، حيث سيتم التصوير في مناطق مختلفة من بيروت، وستظهر باسكال بلوك جديد بعد أن اثارت الجدل في إطلالتها الجريئة في آخر أعمالها المصوّرة.

كما تستعد باسكال لصيف حافل، حيث ستحيي حفلات في عدّة بلدان عربية منها الأردن، مصر ودبي.